الفصل الثاني : الرضا عن التوجيه الجامعي

أولا : الرضـا عن التوجيــه

1- تعريف الرضا :

أ- **الرضى لغـــة:** الرضا في اللغة يعني القبول والموافقة والإعجاب بالنفس والارتياح. (المنجد في اللغة المعاصرة , 562)

ب- الرضا اصطلاحا: هو حصيلة التفاعل بين ما يريده الفرد وبين ما يحصل عليه فعلا في موقف معين. (نجيب شاويش, 1998, 111)

2- تعريف التوجيه :

أ - **التوجيه لغـــة :** يعني القصد والإنقياد والإتباع والناحية والنيــة اي تبيــان الطريق من أجـل مساعـدة السالكين له على معرفــة الالتزام به وعدم الانحراف عنه, واتباع الخطة المرسومة لبلوغ الغاية. (المنجد في اللغة المعاصرة , 334)

ب- التوجيه اصطلاحا :

عملية واعية ومستمرة بناءة ومخططة تهدف الى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ، ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته في ضوء معرفته ورغبة نفسه باٌ لإضافة الى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشد والمربين والوالدين في مراكز التوجيه والإرشاد وفي المدارس وفي الاسرة . (حامدعبدالسلام,1980, 10)

3- اهداف التوجيه :

يهدف التوجيه الى اكساب الفرد القدرة على توجيه ذاته ، انطلاقا من معطيات واقعية عن امكانيته و امكانيات بيئته ، الشيء الذي يمكنه من تقرير الخيار الأنسب ، ومنه التوافق والعمل بإنتاجية اكبر لأنه يهدف الى غاية أسمى وهي اسعاد الفرد وهذا ما وضحه حامد زهران الذي حدد أهداف التوجيه في ثلاثة محاور رئيسية:

- **تحقيق الذات** : يقصد به تقييم الذات وتقويتها وتوجيهها وتنمية مفهوم ايجابي عنها.
- **تحقيق التوافق** : احداث التوازن بين الفرد وبيئته وتحقيق التوافق في كل المجالات الشخصية والتربوية والمهنية والاجتماعية.
- **تحقيق الصحة النفسية** : يقصد به احداث حالة ثابتة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا ، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الاخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وا ٍمكاناته الى اقصى حد ممكن، وهو اسمى ما تطمح اليه عملية التوجيه. (حامدعبدالسلام ,1980, 25)

4- تعريف الرضا عن التوجيه:

إن الرضا عن التوجيه حالة داخلية تشمل التقبل للأوجه نشاط الفرد الدراسية ، وكل ما يحيط به من ذلك, تقبله للتخصص الحاضر والماضي لبيئته وانجازاته الدراسية ولذاته وللآخرين ، ثم يظهر هذا التقبل في سلوك الفرد واستجاباته وهذا يعني ان هناك حالة وجدانية. (خيرالله ,1990, 98)

5- المبادئ المحققة للرضا عن التوجيه :

أ- حق الطالب في تقرير مصيره بنفسه :

يعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تحقق الرضا عن التوجيه باعتباره يقر بشخص الطالب المستقل, ويعتبره قادرا على اتخاذ الرأي النهائي في عملية التوجيه الجامعي بنفسه,و هذا يعني ان مسؤولية الدراسة بالاختيار والقرار تقع على عاتق الطالب دون أن نقدم له الحلول الجاهزة, فالتوجيه الجامعي ينبغي أن لا يقوم على الاكراه أو الامر او حتى النصح,وا ٍنما يعمل على توسيع أفق الطالب وتهيأ له الجو لاكتشاف قدراته واستعداداته وميوله ، كما تعوده على تحمل المسؤولية ، فتبقى اذ مساعدات المسؤولين عن عملية التوجيه في اطار ايجاد معايير تسمح بتقييم الطالب بكل خبرة توجيه بالتجربة انطلاقا من تحديد الأهداف ، اذ توضح له الاحتمالات المختلفة في كل مرة ويترك له حق الاختيار الذي يعتبر شرطا اساسيا لحدوث الرضا عن التوجيه.

ب – الإستمرارية في عملية التوجيه : في هذا الشأن يقول سعد جلال " ان التوجيه الجامعي عملية تبدأ مع الطالب من بداية دخوله للجامعة حتى بلوغه اعلى المستويات العلمية ، وعليه يمكن التأكيد على ان عملية التوجيه يجب ان تكون متواصلة وليست قاصرة على مرحلة الانتقال لتخصص ، فالخدمات التوجيهية يجب ان تخضع لهذا المبدأ فتكون منتظمة ومتدرجة تأخذ بعين الاعتبار كل مرحلة ومتطلباتها وحاجيات كل طالب فتحيطه بالرعاية وتمده بالمعلومات مع الخبرات والبدائل وتبصره بذاته وا ٍمكاناته الى ان يصل الى اقصى الدرجات العليا. (سمارةعزيز , 1999, 182)

6- أهمية الرضا عن التوجيه:

ان التوجيه السليم الذي يمنح للفرد الرضا يكون قد منحه القدرة على استثمار قدراته الى اقصى مداها ، وعكس ذلك يمكننا ان نلاحظ المجهود الضائع الذي يبذله بعض الافراد في متابعة دراسة لا يصلحون لها مما يعوق تكيفهم معها ومع ظروفها ، فالرضا عن التوجيه له انعكاسات تظهر آثارها الإيجابية ليس على مستوى الفرد فحسب وا ٍنما على مستوى الجامعة والمجتمع وهو ماسيأتي تفصيله :

– <u>على مستوى الفرد</u>:

الرضا عن التوجيه يوفر الارتياح النفسي ويزيد من دوافع النجاح ومنه انتاجية الفرد, لان الافراد الراضين هم الاكثر قدرة على استثمار مواهبهم وهو ماأكده دانيال جولمان في قوله " ان الاسهام الاهم والوحيد للتعلم بالنسبة للطالب هو مساعدته على التوجيه في مجال يناسب مواهبه ويشعر فيه بالإشباع والتمكن" . (جولمان دانيال,2000, 60)

هكذا يمكن ان نلاحظ أن توجيه الطلاب الى تخصصات لا تتلاءم مع مواهبهم و لا ترضي طموحاتهم وميولهم هو إهدار لطاقاتهم وتقليص لإمكاناتهم في النجاح مما يجعلهم عرضة للإحباط والفشل .

- **على مستوى المؤسسات التربوية باختلاف مراحلها:**

ان توجيه الطالب الى تخصص ما عن رضا لا يخدم الطالب كفرد فقط وا ٍنما يعود ذلك علىالمؤسسة وا ٍنتاجها أيضا ، اذا كان اهتمام علم النفس الاجتماعي ينصب على دراسة الرضا عن التوجيه كمؤشر من مؤشرات التوافق لدى الشباب في مجال من مجالات الحياة , فإن اهتمام علماء التربيةينصب على دراسة الرضا على التوجيه كجز ء اساسي لدراسة شاملة عن انتاجية المدارس والجامعات . (محمد علي, 1987, 42)

- **على مستوى المجتمع:**

ان المجتمع يعتبر مصدر الهام لطاقات افراده ويؤثر فيهم ويتأثر بأدوارهم وبمدى انتاجيتهم, والتوجيه عملية غير مستقلة عن المحيط فهو يبدأ على الصعيد الدراسي ليستمر في الميدان الاكثر فعالية وهو الصعيد المهني ، فالفرد خلال هذه السيرورة يعيش في مجال من العلاقات المتبادلة, والتي من المفترض ان يلعب خلالها دور المعطاء المتشبع بالرضا والارتياح ، والتوجيه السليم المتكيف يوفر للفرد والمجتمع الخير والنجاح في مختلف مجالات الحياة . (عبدالشكور, 1997, 233)

7- العو امل المؤثرة في الرضا عن التوجيه:

ان اتجاه الفرد نحو التخصص نابع من مسايرته لاتجاهات الجامعة في حين يرى هولنجسيد " ان اتجاه المتعلم نحو التخصص ينبع من اتجاه المجتمع نحو هذا التخصص اما الاتجاه الثالث فيمثله ديفن كنسر " حيث يرى ان اتجاه الفرد نحو الدراسة يعكس البناء العام للشخصية. (وردة بلحسيني, 2002, 30)

– العوامل الاجتماعية:

إن الإطار الاجتماعي العام الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في سلوكات الافراد واتجاهاتهم و الأسرة كممثل شرعي للمجتمع تصبغ افرادها بالصبغة السوسيوثقافية ، تهيؤهم للاندماج فيها,و هكذا فان الصورة التي يرسم بها المحيط الاجتماعي خاصة العائلي منه تكون مقوما من مقومات فكرة الطالب عن ذاته فبتقليد يكرر ما يفعله الاخرون ، فهي صورة تعكس محيطه فهو غالبا ما يمثل الدور الذي ينتظره اباءه منه ، وهذا ما اكدته دراسة

محمد الاسعد حول تأثير الأهل في اختيارات ابنائهم المتعلقة بالدراسة ، الا ان للأب الكلمة الأخيرة فيما يتعلق بتعليم اولاده بنسبة 80,6% ، ومن ثم يأتي دور الام بنسبة 11 % ، وبعدها رأي الطالب بنسبة 8.4 % ، وهذا ما يدل على انه ليس للطالب رأي فيما يخص مستقبله الجامعي . (Mouhamed ; Alassaad ; 1883)

بالإضافة الى ذلك نجد أحيانا ان اللآباء قد يختارون لابنائهم نوع التخصص الذي يرونه ملائم متحججين في ذلك بعامل السن والخبرة بالحياة ، او لعدم كفاية الطلاب بالمعلومات المهنيةو عجزهم عن تقدير مستقبل المهنة المختارة بالنسبة لهم, ولأنهم تعودوا على ان يتقبلوا توجيهات وأراء ابائهم باعتبار انهم اكثر تجربة وادرى بالمصلحة, و من جهة اخرى فان انتماء الطلاب الى طبقة اجتماعية معينة يعتبر من العوامل الاجتماعية التي تلعب دورها في التأثير على خيار ات الطلاب لنوع التخصص. (كمال الدسوقي, 1974, 339)

العوامل الشخصية: إن لكل فرد طريقته في التعامل مع شروط الحياة تبعا لمكوناته الشخصية التي تميزه عن الاخرين هذه المكونات التي تشكل فروقات في بناء شخصية فرد عن اخر ، لها تأثير كذلك على اختيارات الفرد وتطلعاته لذلك سنحاول التطرق لهذه العوامل :

الجنـس: يلعب الجنس هنا دورا في تحديد نوع التصورات المهنية والتي بدورها تؤثر على اختيارات الفرد ورضاه عن هذه التخصصات ، وفي هذا المجال توصل كل من هوايت وجولد مان الى ان الذكور يميلون الى اختيار التخصصات العلمية والتقنية في حين ان الاناث يميلون الى اختيار العلوم الانسانية والاجتماعية. (عبد اللطيف, 1990, 145)

صورة الذات : الذات مر كبة من عدة حالات نفسية ، ومجموعة من الانطباعات و المشاريع وتشمل ادراك المرء لنفسه اي انطباعاته عن جسمه وصورته ، عن مظهره العضوي عن ما هو خاص ومحسوس فيه كشخص وتشكل اتجاهات المرء حول نفسه ومعتقداته وأر ائه وقيمه اهم مقومات مفهومه عن ذاته ، فمن خلال ادراك الفرد لتصوراته المكتسبة حول ذاته يمارس حقه في الانتقاء انطلاقا من حكمه الموضوعي على امكانياته الفعلية. (خيرالله, 1990, 110)

مركز التحكم او الضبط : ادراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج فهو سمه شخصية تجعل الفرد ذو التحكم الداخلي ينظر الى انجازاته من نجاح او فشل في ضوء ما لديه من قدرات و مجهودات و ما لتخذه من قرارات ، في حين ان الفرد خارج التحكم يعزو انجازاته وما اتخذه من قرارات وما يحققه من اهداف الى عوامل خارجية كالصدفة او الحظ او مساعدة الاخرين ويتركها تتحكم في مصيره ، اما من ناحية الرضا عن التوجيه فقد اثبتت نتائج دراسة قام بها علي محمد الديب 1989 "ان هناك فروقا ذات دلالة موجبة بين الحاصلين على اعلى الدرجات في التحكم الداخلي وبين الحاصلين على الدرجات في التحكم الخارجي وذلك حسب متغير الرضا عن التخصص الدراسي عند مستوى (0,01) وذلك لصالح مجموعة التحكم الداخلي" . (محمدالديب ,1989, 49)

8- طريقة اختيار قرار التوجيه:

ان القرار الذي يتخذه الطالب عند تصريحه بالرغبة في مزاولة تخصص معين هو لحظة حاسمة في حياة المتعلم, ذلك ان ما يترتب على هذه اللحظة هو سعادة ونجاح الفرد او تعاسته , وهنا نتسائل كيف تم هذا القرار هل هو الاختيار الآني ام المشروع المدروس ؟ وحتى يمكن تقييم طريقة اتخاذ قرار التوجيه وتأثيرها على رضا المتعلم عن تخصصه نقف اولا عند مفهوم كل من الاختيار او المشروع كطريقة يعتمدها الطالب في عملية توجيهه الى نوع التخصص المرغوب . (امل الاحمد,2001, 38)

مفهوم الاختيار: الانضمام الحر بكل رضا ، والأخذ بعين الاعتبار امكانيات الشخص لمعرفة معطيات الشغل والسياق الاقتصادي والاجتماعي. (ALBAU :1982)

مفهوم المشروع : انتاج يكون مكثفا لصور أو أوضاع يتمنى الشخص التوصل اليها وذلك باتباع نمط عيش اختاره هو لنفسه. (DUBET ; 1973)

اعتبارا مما سبق فيما يخص مفهوم الاختيار والمشروع فان فحص طريقة اتخاذ القرار يمكن ان تعطينا فكرة عن الاستجابة لرغبة الطالب في التوجيه و بالتالي رضاه ، غير ان الطالب قد يبني تطلعاته انطلاقا من رغبات وطموحات جامحة لا تترك له مجالا لتبصر بكل المعطيات فيندفع الى الاختيار الظرفي دون سابق دراسة او تخطيط ، اي ان القرار

لم يبن ضمن مشروع مسترسل عبر الزمن شاملا لعوامل عدة منها القدرة والرغبة و الاهداف والوسائل, مما قد يضعف احتمالات تحقيق رغباته في التوجيه بعد الادلاء بهاو اذا كان الهدف ابعد مما يمكن تحقيقه فمن المحتمل جدا ان يمر الطالب بخبرات يعبر عنها في علم النفس باسم الاحباط ولاشيء يحطم النفس البشرية أكثر من الإحباط هذا لاسيما اذا كان مستمرا ولازم الفرد فترات طويلة. (عبدالعالي,1994, 20)

ثانيا : التوجيه الجامعي

1- تعريف التوجيه الجامعي :

نقصد به عملية توزيع الطلبة على الشعب والاختصاصات الجامعية التي يخضع لها الناجحون في البكالوريا مباشرة اثر الاعلان عن نتائج هذا الامتحان ، وهو يختلف عن التوجيه المدرسي من حيث العدد والمو عد والتوقيت ومن حيث الاهداف والأليات ، و انطلاقا من هذا التوجه حاول العديد من الباحثين معالجة هذا المفهوم من وجهات نظر مختلفة نحاول استعراض البعض منها فيما يلي :

تعريف خرشي كمال : يعرف التوجيه الجامعي بأنه عملية مشتقة من كيان اجتماعي وثقافي معين هذه العملية ترمز الى وضع امام الطالب الامكانات التي تحتوي عليها الجامعة وذلك حسب قدراته النفسية والعلمية ودوافعه. (بن فليس , 2014 ,78)

2- مراحل تطور التوجيه الجامعي :

- **المرحلة الاولى : الحصول على شهادة البكالوريا**

بعد الاستقلال كان التوجيه يتم عن طريق التسجيل المباشر دون اي عائق يذكر بحكم العدد القليل من الطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا مما اتاح للجميع دون استثناء الالتحاق بالفرع المرغوب ودون اي شرط يذكر حيث ان الشرط الوحيد شهادة الباكلوريا وهذا راجع الى السياسة المتبعة انذاك وهذا لتشجيع وتكوين الاطارات .

- **المرحلة الثانية: استحداث المعيار البيداغوجي او المسابقة**

في فترة السبعينيات ازداد عدد الطلبة ، إلا ان التوجيه بقي يتم اليا ، ولكن بشروط بيداغوجية ثابتة تحددها الوزارة مسبقا وكانت تتمثل في الاعتماد على المعدل العام للبكلوريا او بعض المواد الاساسية كما انها كانت تنظم مسابقات للالتحاق ببعض الفروع كالطب و الصيدلة ، وجراحة الاسنان ، والهندسة المعمارية ، كما ان هناك بعض الفروع تخضع لبعض المعايير كفرع العلوم الإقتصادية ، بحيث كانت تنظم شبه مسابقة لتعرف على مدى قدرة الطالب على الالتحاق بالفرع المذكور. (نفس المرجع السابق ,79)

- **المرحلة الثالثة : ادخال معيار التقسيم الجغرافي**

هذه المرحلة تميزت بإصلاح قطاع التعليم العالي ويتمثل هذا الاصلاح في انشاء مراكز جامعية وجامعات جديدة ، مع تحديد الخريطة الجغرافية للجامعات بالإضافة الى الشروط البيداغوجية الادارية الاخرى والمتمثلة في التقسيم الجغرافي للجامعات .

- **المرحلة الرابعة : اقحام البرمجة الالية في عملية التوجيه بعد استحداث نظام الفروع المشتركة**

نظرا للعدد المتزايد للطلبة الذين يلتحقون بالجامعة سنويا ، لجأت وزارة التعليم العالي الى استحداث نظام جديد للتوجيه الجامعي من خلال استحداث 6 جذوع مشتركة ، يتضمن كل منها مجموعة من الاختصاصات ويخضع هذا النظام في التوجيه الى البرنامج الجديد الذي يتكفل به المعهد الوطني الالي بواد السمار لتوجيه الطلبة عن طريق الاعلام الالي وهذا بالتعاون مع وزار ة التربية الوطنية وقد دخل حيز التطبيق ابتداء من الموسم الجامعي (1990- 1991) وفي ظل الاصلاحات الاخيرة في التعليم العالي تبنت الجامعة الجزائرية **ل م د** كنظام تعليمي بدلا من التعليم الكلاسيكي الذي عهدته ، هذا النظام الذي ينبني على ثلاث مراحل تكوينية هي :

مرحلة الليسانس : تشمل ثلاث سنوات بمعدل 6 سداسيات .

مرحلة الماستـــر : تشمل سنتين بمعدل 4 سداسيات .

مرحلة الدكتـوراه : تشمل ثلاث سنوات بمعدل ست سداسيات . (81,80 نفس المرجع)

لكن رغم التغير الحاصل على مستوى المستويات والأهداف إلا ان سياسة التوجيه لم تتغير في هذا النظام عما كانت عليه سلفا ، اذ مازالت البرمجة الالية للحاسوب تتحكم في مصير آلاف الطلبة وتتعامل معهم كأرقام تسجيل لا اكثر ولا اقل ، و مازالت معايير التوجيه هي نفسها والقوانين التنظيمة لهذه العملية بقيت ثابتة لم تتغير ، وتعود اجراءات سياسات القبول والتوجيه الى الاليات المستخدمة في مؤسسات التعليم الجامعي لاختيار افضل الطلاب المتقدمين ، اذ تلك الاليات تتمثل في استخدام طرق علمية محددة تحقق المفاضلة بين الطلاب بصفة موضوعية. (القرني 1995 ,43 ,42)

تختلف سياسة القبول والتوجيه من بلد الى اخر وفقا لظروف كل منها ويمكن تقسيمها بصفة عامة الى ثلاثة نظم و هي:

النظام الانتقائي(المغلق) : يتشدد هذا النظام في قبول الطلاب الناجحين ويقتصر على المتفوقين منهم فقط .

النظام المفتوح :يفتح هذا النظام ابواب الجامعات بحرية امام الراغبين بالدراسة فيها.

النظام المختلط (مغلق-مفتو ح) : يتيح هذا النظام الفرصة للراغبين في القبول به في ضوء عدة شروط تقيد حرية الطالب في الاختيار ، وتجعله يقبل بالفرع الذي يتفق مع الشروط المسبقة او يظل خارج التعليم الجامعي. (عتايم,1992, 5)

3- فروع التكوين في الجامعة الجزائرية :

اصبحت مؤسسات التعليم العالي مطالبة بتكوين افضل طاقة ممكنة من الاستثمار البشري من خلال تطوير المهارات والتكفل الجاد بالمواهب ,وذلك باستحداث فروع تكوين جديدة تتماشى مع متطلبات عصر الرقمنة والمتغيرات العالمية التي تستدعي التطور الفعلي على كل المستويات لتغطية مختلف القطاعات بالإطارات ذات كفاءة عالية ، ولا شك ان التنوع في الفروع التكوينية من اهم الوسائل المساعدة على تجسيد مهام الجامعة الجزائرية على ارض الواقع فهي مطالبة اليوم اكثر من اي وقت مضى بالالتزام الواعي بحاجات المجتمع الاساسية وهذا يتطلب بالضرورة صياغة لنوعية العلوم التي ندرسها كما يتطلب التنسيق بين التكوين الجامعي وسوق العمل ومن هنا يتبين لناأهمية ربط الجامعة بالقطاع المستخدم. (تارزولت, 2009 , 19)

في ظل هذا التوجه تبنت الجزائر استراتجية اصلاحية جديدة وهي المنظومة العالمية المتمثلة في نظام LMD ابتداء من سنة 2004 ويبنى هذا النظام على ثلاث مراحل تكوينية: ليسانس- ماستر- دكتوراه ، ونظرا لعلاقة التوجيه بالمرحلة الاولى ليسانس سنحاول استعراض اهم الميادين والفروع التكوينية المتاحة للطالب .

- **التكوين ضمن نظام LMD ليسانس , ماستر دكتوراه:**

يشمل كلميادين وفروع التكوين وهي متوفرة في كل الجامعات و المراكز الجامعية وتشمل ثلاث عشرة ميدان وهي علوم التكنولوجيا ويضم ستة فروع تكوين علوم المادة ، رياضيات اعلام آلي ، علوم الطبيعية والحياة ,علوم الارض والكون ، ويضم فرعين تكوينين علوم اقتصاد وتسيير , وعلوم تجارية,ويضم فرعين تكوينين حقوق وعلوم سياسية,ويضم فرعين اداب ولغات اجنبية كما يضم ستة فروع تكوينية علوم انسانية واجتماعية ، ويضم ستة فروع تكوينية علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، ايضا يضم فرعين تكوينين لغة وثقافة امازيغية ويضم ثلاث فروع تكوينية. (نفس المرجع ,2014, 8)

- **ميادين او فروع التكوين ذات التسجيل الوطني :**

يسمح الالتحاق بها للمرشحين الذين تتوفر فيهم شروط بيداغوجية خاصة ,القادمين من كل ولايات الوطن للاستفادة من احسن ظروف التكوين من تعليم وتأطير ، و وثائق مرجعية تساعد على البحث العلمي ،ويتم الالتحاق بها مباشرة في السنة اولى وتضم المدرسة الوطنية العليا لتكنولوجيا (CC1) المدرسة العليا للبيطرة (CC4) والمدارس العليا للاساتذة ويتم الالتحاق بها في السنةالاولى بحيث يتم التسجيل النهائي بعد اجراء مقابلة شفوية تنظمها المدرسة المعنية.

التكوين ضمن النظام الكلاسيكي: الذي مازال قائما في بعض التخصصات ويضم الطب الصيدلة, طب الاسنان,بيطر ة ، و في ظل تعدد الميادين والفروع التكوينية الجامعية واختلافها ,أصبح الطالب الحامل لشهادة البكالوريا مدعوا للقيام بالاختيار الصائب الذي يستجيب لمتطلبات المهنة التي يطمح اليها مرتبط ايضا بمواهبه وقدراته ولا يتحقق ذلك إلا من خلال اجراءات التوجيه الجامعي الذي يعتمد على اسس علمية في توزيع الطلبة على التخصصات والفروع الدراية وفقا لقدراتهم واستعداداتهم وا ٍمكاناتهم, بما يتناسب مع الفروع التي وجهوا اليها. (دليل حاملي شهادة الباكلوريا,2014, 9)

4- معايير التوجيه في الجامعة الجزائرية:

يعتبر الحصول على شهادة البكالوريا المؤهل الأساسي الذي يستطيع الطالب على أساسه اختيار احد الفروع الجامعية للالتحاق بها ، كما يستند التوجيه للتعليم والتكوين العاليين الى ترتيب يأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

- الرغبة المعبر عنها من طرف حامل البكالوريا.
- شعبة البكالوريا و النتائج المتحصل عليها في الامتحان (التقدير) مع نقاط المواد الاساسية والمعدل العام.
- قدرة استيعاب مؤسسات التعليم والتكوين العاليين .

5- مراحل وا ٍجراءات التسجيل والتوجيه:

تمر عملية التسجيل والتوجيه عبر مرحلتين مرحلة التسجيل الأولي , ومرحلة تأكيد التوجيه والتسجيل , وفي ما يلي نستعرض هاتين المرحلتين بشيء من التفصيل:

- **المرحلة الأولى : مرحلة التسجيلات الاولية**

يتم فيها التسجيل بملء استمارة إلكترونية في شكل بطاقة رغبات ذات عشر اختيارات ترتب ترتيبا تنازليا بدءا بالاختيار الاكثر رغبة فيه في الخانة الاولى وصولا الى الاختيار الاقل رغبة في الخانة العاشرة ، مع وضع فروع التكوين وترسل البطاقات عبر الخط والمتوفرة في مواقع الانترنت (WWW. ORIENTATION .EX. DZ)

- **المرحلة الثانية: تأكيد التسجيل الاولي**

قبل بداية المعالجة المعلوماتية لكل بطاقات الرغبات المرسلة يتوجب على حامل شهادة البكالوريا, إما تأكيد تسجيله او ملء بطاقة رغبة اخرى في اجل اقصاه ثلاثة ايام ، وفي هذه الحالة يتم اخذ البطاقة الثانية بعين الاعتبار مؤكدة كتسجيله الاولي ويتم الغاء البطاقة الاولى عند تلقي الادارة لتأكيد التسجيل او تغيير الرغبات تقوم بنشر صورة من بطاقة الرغبات المعتمدة للمعالجة الوطنية في المنصة الالكترونية.

المرحلة الثالثة : التوجيه وتقديم الطعون

بعد التعرف على التوجيه يتوجب عل حامل شهادة البكالوريا تأكيد التوجيه على الخط في مدة زمنية تدوم لسبعة ايام وعلى نفس موقع الواب الذي استعمله للتسجيل

- **المرحلة الرابعة : التسجيل النهائي**

بعد الحصول على قرار التوجيه النهائي والفصل في الطعون وظهور نتائج اختبارات الكفاءة او المقابلات الشفوية يتقدم الطالب الجديد الى جامعته بغرض اتمام عملية التسجيل الاداري بالملف الاداري . (دليل حامل شهادة الباكالوريا,2014,14)

خلاصة الفصل الثاني :

لقد اتضح من خلال عرضنا لعناصر هذا الفصل ان عملية التوجيه عملية مهمة في المسار التربوي ، والحياة المهنية للطالب ويقصد بها مساعدة الطالب على معرفة ذاته و إمكانته ، وتجاربه ، ومشاكله, وصعوباته ومعرفة محيطه الجامعي و الاجتماعي والاقتصادي .

كما اشتمل هذا الفصل على تحليل الرضا عن التوجيه من حيث المفهوم والمرتكزات الاساسية التي تسهم في تحقيقه ثم تبيان اهميته استنادا الى دراسات ابرزت ما لرضا عن التوجيه من تأثير متعدد يبدأ بالفرد ثم الأسرة فالمجتمع.
ايضا تناولنا دور العوامل الاجتماعية كمثيرات خارجية تمارس ضغطها على مسار عملية التوجيه وموقف الاختيار ، منها رأي الاولياء و ميولاتهم ، القيمة الاجتماعية للتخصص كما بينت الميكانزمات الشخصية التي لها السبق في احداث تأثيراتها على عملية الرضا كعامل الجنس وصورة الفرد عن ذاته ، واتجاه مركز الضبط وطريقة الاختيار وكل هذه العوامل متفاعلة لها اهميتها في تحديد مصير الطالب ومدى رضاه عن مساره الجامعي والذي بدوره يعد دافع الفرد للنجاح والانجاز الجامعي ، مما يزيد من انتاجيته في الميدان العلمي والعمل.